

## رئيس المعرض الدولي للاختراعات يشهد بمستوى اتحاد المخترعين اليمنيين

منها اختراعه الطبي جهاز نشوان باراساوند. وحسب نشوان فإن رئيس اتحاد المخترعين الكوريين أعرب عن أمله في أن تتمكن اليمن من تنظيم المعرض الدولي للاختراعات العام القادم 2010م كونها تمتلك الكثير من العقول والمخترعين الذين اثبتوا قدراتهم وأنها جديرة بتنظيم المعرض الدولي للاختراعات العام المقبل.

وأشار إلى أن اليمن شاركت في المعرض الدولي للاختراعات بكوريا كعضو رسمي وأساسي في الاتحاد الدولي للمخترعين «إيفييا» الذي انضم إليه اتحاد المخترعين اليمنيين في يوليو من العام الجاري ممثلاً رسمياً بلاباندا.

أشاد رئيس المعرض الدولي للاختراعات ورئيس اتحاد المخترعين الكوريين تشين كيو بالمشاركة المتميزة لاتحاد المخترعين اليمنيين في المعرض والمؤتمر الدولي للاختراعات الذي استضافته مدينة سول عاصمة كوريا الجنوبية.

وقال رئيس اتحاد المخترعين اليمنيين الدكتور خالد نشوان لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن مشاركة اليمن لأول مرة في المعرض والمؤتمر الدولي الذي ينظم خلال الفترة 3 حتى 7 ديسمبر الجاري كانت محط إعجاب الكثيرين خصوصاً المستثمرين الكوريين الذين أبدوا الرغبة الاستثمار والتصنيع فيها. لافتاً إلى أن اليمن عرضت عدداً من الاختراعات في مجالات مختلفة

## ثقافة



إشراف / فاطمة رشاد

## مبدعون في ذاكرة الزمن الجميل

# نزار قباني سيفونية شعرية عذبة في صميم الفكر العربي والإنساني

من منا لا يعرف هذا الهرم الفكري والإبداعي الكبير.. من منا لم يسمع قصائده .. لم يقرأ إبداعاته .. لم يغص في جماليات شعره ونثره وأحاسيسه الدافئة العذبة.

من منا لم يقل لحبيبتك كلاماً جميلاً قاله نزار.. من منا لم يغن ويغضب ويسعد وينتشي في مساحات الكلمة النزارية الرقراقة من ومن ومن؟!.

نزار هذا المبدع العربي الجميل .. هذا النورس الخرافي هذا الدونجون الجريء الذي صنع من عيون المرأة مجداً ومن أناملها فرحاً ومن نهديتها وسادة للعاشقين ممن خذلتم القلوب التي ربطت مصيرهم بها.. نزار هذا الدبلوماسي الأسطوري الذي حول الحرف إلى بندقية ورسالة ودواء فوق جرح الأمة.. لشتى نكساتها وآلامها وحقاقتها فكان قنديل زيت حقيقياً أشاع النور والجمال والحب في كل سهل وجبل من وطننا العربي المجيد ليشتغل الجميع ويأمل تحت ضوء الكلمة خلف جدران الخوف والتكلس والمزايمة.

كان لانتحار شقيقته التي أجبرت على الزواج من رجل لم تحبه أثر كبير في حياته قرر بعدها محاربة كل الأشياء التي تسببت في موتها

## صنع من عيون المرأة مجداً ومن أناملها فرحاً ومن نهديتها وسادة للعاشقين



إعداد / طارق حنبلة

نزار قباني دبلوماسي وشاعر عربي ولد في دمشق ( سوريا ) عام 1923م من عائلة دمشقية عريقة هي أسرة قباني حصل على البكالوريا من مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق ثم التحق بكلية الحقوق بالجامعة السورية وتخرج منها 1945م.

يقول نزار قباني عن نشأته ولدت في دمشق في آذار (مارس) 1923م في بيت واسع كثير الماء والزهرة من منازل دمشق القديمة والذي توفيق قباني تاجر وجه في حبه ، عمل في الحركة الوطنية وهوب حياته وماله لها.

تميز أبي بحساسية نادرة وبجبه للشر ولكل ما هو جميل ، ورث الحس الفني الموهب بدوره من عمه أبي خليل القباني الشاعر والمؤلف والملحن والممثل ويابد أول بذرته نهضة المسرح المصري.

امتازت طفولته بحب عجيب للاكتشاف وتفكيك الأشياء وردها إلى أجزاءها ومطاردة الأشكال النادرة وتحطيم الجميل من الألعاب بحثاً عن المجهول الأجل عتيت في بداية حياتي بالرسم فمن الخامسة إلى الثانية عشرة من عمري كنت أعيش في بحر من الألوان أرسم على الأرض وعلى الجدران الطح كل ما تقع عليه يدي بحثاً عن أشكال جديدة ثم انتقلت بعدها إلى الموسيقى ولكن مشاكل الدراسة الثانوية أبعدتني عن هذه الهواية.

التحق بعد تخرجه بالعمل الدبلوماسي وانتقل خلاله بين القاهرة وانقرة ولندن ومدريد وبكين ولندن وفي ربيع 1966م ترك نزار العمل الدبلوماسي وأسس في بيروت دار للنشر تحمل اسمه وتفرغ للشعر وكانت ثمرة مسيرته الشعرية إحدى وأربعين مجموعة شعرية ونثرية كانت أولها (قاتل لي السمراء) 1944م.

بدأ أولا بكتابة الشعر التقليدي ثم انتقل إلى الشعر العمودي وساهم في تطوير الشعر العربي الحديث إلى حد كبير ، ويعتبر نزار مؤسس مدرسة شعرية وفكرية تناولت داووبه الأربعة قصائد رومانسية وكان ديوان ( قصائد من نزار قباني الصادر عام 1956م نقطة تحول في نزار حيث تضمن هذا الديوان قصيدة خيز وحشيش وقمر « التي انتقدت بشكل لاذع خموم المجتمع العربي فأثرت ضده عاصفة شديدة حتى طالب رجال الدين في سوريا بطرده من الخارجية وفضله من العمل الدبلوماسي وتميز قباني أيضاً بنقده السياسي ( هوامش على دفتر النكسة ) 1967م التي تناولت هزيمة العرب على أيدي إسرائيل في حزيران 1967م. من أهم أعماله (حبيبي) (1971) (الرسم بالكلمات 1966) و (قصائد حب عربية) (1993).

كان لانتحار شقيقته التي أجبرت على الزواج من رجل لم تحبه أثر كبير في حياته قرر بعدها محاربة كل الأشياء التي تسببت في موتها، عندما سئل نزار قباني إذا كان يعتبر نفسه ثائراً أجاب الشاعر: إن الحب في العالم العربي سجين وأنا أريد تحريره، أريد تحرير الحس والجسد العربي بشعري، إن العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمعنا غير سليمة.

تزوج نزار قباني مرتين الأولى من ابنة عمه زهراء أقيوق وأنجب منها هدباء وتوفيق والثانية عراقية هي بليقيس الراوي وأنجب منها عمر وزينب، توفي ابنه توفيق وهو في السابعة عشرة من عمره مصاباً بمرض القلب وكانت وفاته صدمة كبيرة لنزار وقد رئاه في قصيدة إلى الأمير الدمشقي توفيق قباني وفي عام 1982م قتل بليقيس الراوي في انفجار السفارة العراقية ببيروت وترك رجليها أثراً نفسياً سيئاً عند نزار وثأها بقصيدة شهيرة تحمل اسمها بليقيس.

بعد مقتل بليقيس ترك نزار بيروت وانتقل في باريس وجنيف حتى استقر به المقام في لندن التي قضى بها الأعوام الخمسة عشر الأخيرة من حياته، ومن لندن كان نزار يكتب أشعاره ويثير المعارك والجدل .. خاصة قصائده السياسية خلالها فترة التسعينات مثل (متى يعلنون وفاة العرب؟) و (المهولون).. وافته المنية في لندن يوم 30 . 4 . 1994م عن عمر ناهز الـ 75 عاما قضى منها أكثر من 50 عاما في الحب والسياسة والثورة.

لأبد من الحديث عن دار (منذة الشحم) لأنها المفتاح إلى شعري والمداخل الصحيح إليه وبغير الحديث عن هذه الدار تبقى الصورة غير مكتملة ومنتزعة من إطارها.

هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر ؟ بيتنا كان تلك القارورة .. إنني لا أحاول رشوتكم بتشبيه بلغ ولكن ثقا أنني بهذا التشبيه لا أظلم قارورة العطر بل أظلم دارنا.

والدين سكنوا دمشق وتغفلوا في حاراتها وزواياها الضيقة يعرفون كيف تفتح لهم الجنة ذراعها من حيث لا ينتظرون ..

بوابة صغيرة من الخشب تنتفض ويبدأ الإسراء على الأخضر وأحد والليلكي وتبدأ سيفونية الضوء والظل والرخام.

شجرة الفارنج تحتضن قمارها والدالية حامل والبياسمين ولدت ألف قمر أبيض وعلقتهن على قضبان النوافذ وأساب السنونو لا تصطاف

## نص

للشاعر/ محمود علي محمد السلامي

## في غد سيكون لي شأن

أيا من كان يعرف عن صفاتي..تفيها الذكرى حاضر وآتٍ  
لأنني عشت في بؤس وحرمان  
ولكن كان لي موقف مشرف..به للناس عليهم وعرف  
ولي في الأرض أجواء وأفاق  
لأنني لم أجد من كان منصف وأنا لي في البحر أعماق وأعماق  
وعقلي لم يزل لقول ملآن  
فإن حسن الهوى زاد جمالي..وإن غلب الهوى ظهر التلاقي  
ومن حياة الهوى خلاه سلطان  
فسجل يا زمن قصة حياتي..وأخير من سأل بعد وفاتي  
وهذا القول يرضيني كأنسان  
فيا ويل الذي جرح وعودي..وحارب مبدئي ونفى وجودي  
فهذا قصر فيه كان عدوان  
فخبر يا زمان للناس خبر..بأنني لم أكن بالدين أكثر  
وأنا لي دين مكتمل بإيمان  
وأمر الله يدعوني لذكركه..وأحمد نعمته وجزيل شكره  
وقد لي دليل وهو خير برهان  
فذكر من نسي أو قد تناسى..بأن المؤمن بفعله بإيجازي  
ويجزى الله بالإحسان إحسان  
وأسمع من يحب الخير يسمع..لأن المرء للإيمان يخضع  
فسبحان الذي علمني سبحان  
وحبي للوطن ما زال قائم..وقلبي للوفاء والحب دائم  
وهذا القول أعلنه لمن كان  
لأنني في غدٍ سيكون لي شأن

## خاطرة

## (بين الظلام)

ليزا علي

بين الظلام والظلام شديد العتمة أبحث عن حبي الوحيد  
ولا أملك سوى شمعاً عتيقة التمس بها الطريق  
أبحث عنك ولا أجدك  
فبين الظلام أفتش عن قلبي الضائع  
وبين ظلمات الناس لا أدرك لماذا؟  
لا أجدك فأين أنت؟  
لا أملك حتى من قبس الضوء  
لكي أراك أمامي  
فالظلام شديد ولا أحمل مصباحاً حتى أراك  
أمشي تائهة في الظلمة ولا أعلم إلى أين أسير  
الناس نيام وأنا ساهرة أبحث عن طيفك  
بين الظلام أفتش عنك  
أفتش عن حبي الوحيد  
ولا أجدك  
فأين أنت من ظلمات الناس أين أجدك؟!

الإعناد.  
أسود الرخام حول البركة الوسطى تملأ فيها الماء وتنفخه .. وتستمر اللعبة المائية، ليلا ونهارا لا النوافير تتعب ولا ماء دمشق ينتهي .  
الورد البلدي سجاد أحمد ممدود وتحت أقدامك .. والليلكة نفسها بعداميكها وأدواتها وفلسفتها التلقائية الجديدة لتصبح أجمل بحور الشعر الحديث وأعدب أنغامه على الإطلاق ومن خلال الأسطورة الشعرية الدمشقية نزار قباني الذي أسس مدرسة جديدة في الشعر الحر بنمط جديد ومفهوم متجدد لم يقبل به الكلاسيكيون في بداية نشأته النزارية، لكنه أصبح أمراً واقعاً ولونا طبيعياً في الشعر الحديث لأنه خلق حالة من التفاعل الإيجابي مع الجمهور وحرك المياه الراكدة في القصيدة العربية ورسب لونا بهيا وخلاقاً تشرته تربة الفكر الرائدة في المعاصر ومساحاته الوجدانية بشكل غير عادي رغم حاجز الكلاسيكية المنيع وأدواته الكبيرة.

تمسك شعرها البنفسجي والشمشير والخيزرة والشباب الطريف والمنثور والبرحان والأضاليا ألوف العنقايات الدمشقية التي أتذكر ألوانها ولا أتذكر أسماءها... لا تزال تتسلق على أصابعي كلما أردت أن أكتب.

### نماذج من إبداعاته الشعرية

في هذه الرحلة الخيالية والتي سنشوق من خلالها عباب بحر الإبداع النزارى سنلتهم رؤية فنية تجديدية للشعر جوهبت بنقد شديد من قبل الشعراء والأدباء التقليديين لكنها في الأخير فرفضت.

### قارة الفجان

جلست .. والخوف بعينيها  
تتأمل فنجانتي المقلوب  
قالت: يا ولدي لا تحزن  
فأحلب عليك هو المكتوب  
يا ولدي .. قد مات شهيداً  
من مات على دين المحبوب  
فنجانك .. دنيا مربعة  
وحياتك أسفار وحروب  
ستحب كثيراً وكثيراً  
وتموت كثيراً وكثيراً  
وستعشق كل نساء الأرض  
وترجع كمالك المغلوب  
بجياتك .. يا ولدي .. امرأة  
عيناها .. سبحان المعبود  
فإنها .. مرسوم كالعقود  
ضحكتها .. موسيقى وورود  
لكن سماتك مصطرة  
وطريقك مسدود  
فحبيبة قلبك .. يا ولدي  
ناجمة في قصر مرصود  
والقصر كبير يا ولدي  
وكلاب تحرسه جنود  
وأميرة قلبك نامخة  
من يدخل حجرتها مفقود  
من يدنو  
من سور حديقته  
مفقود  
من حاول فك ضفائرها  
يا ولدي  
مفقود  
مفقود  
مفقود  
بصرت  
ونجمت كثيراً  
لكني .. لم أقرا أبداً  
فنجاناً يشبه فنجانك  
لم أعرف أبداً يا ولدي  
أحزاناً

تشبه أحزانك  
مقدوركم أن تمشي أبداً  
في الحب .. على حد الخنجر  
وتظل وحيداً كالصداق  
وتظل حزيناً كالصفاق  
مقدوركم أن تمضي أبداً  
في بحر الحب بغير قلوب

القصيدة الدمشقية نزار قباني  
هذي دمشق..وهذي الكأس والبراح  
إنني أحب..وبعض الحب ذبائح  
أنا الدمشقي..لوشرحتم جسدِي  
لسال منه عنأقائد..وتفاح  
ولو فتحتم شرابي..نبي بمديتكم  
سمعتم في ممي..لصوات من راحوا  
زراعة القلب..تشفي بعض من عشقوا  
وما للقلبي- إذا أحببت- جراح  
مأذن الشام تيكبي إذ تعانقني  
وللمأذن..كلالأشجار..أرواح  
للساميين حقوق في منازلنا..  
وقسط البيت تغفوق عيش ترشح  
طاحونة البن جزء من طفولتنا  
فكيف أتسى..وعطر الهيل فواح  
هكذا مكان (أبي المعتر)..منتظر  
وهجسه (فانزلة) حلو ولمح  
هناجذوري..هنا قلبي..هنا لغتي  
فكيف أوزي؟هل في العشق إيضاح؟  
كم من دمشقية باعته أساورها  
حتى أغازلها..والشعر مفتاح  
أنت يا شاعر الصفاق معاذراً  
فهل تسامح هيفناء..ووضاح؟  
خمسون عاماً..وأجزائي مبعثرة..  
فوق المحيط..وما في الأفق مصباح  
تقذفني بحار لا ضفاف لها..  
وطاردتني شياطين وأنشباب  
أقتال الشبح في شعري وفسي أدبي  
حتى يفتح نوار..وقصداح؟  
مالعربية تبدمو مثل أرملة؟  
اليس في كتب التاريخ أفراح؟  
والشعر..ماذا سيبقى من أصلاته؟  
إذا تولىه نصماب..ومضاح؟  
فكيف نكتب والأفصاح في فمنا؟  
وكل ثمانية يأتيتك سفاح؟  
حملت شعري على ظهري فاتبعني  
ماذا من الشعر يبق حين يرتاح؟